

شرح كتاب الإيمان (670 من 711) (الحديث 19 و 29)

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايِم_الحضيري

سعد بن شايِم الحضيري

الحديث الحادي والتسعون قال حدثنا وكيع عن سفيان عن الاعمش عن ابي عمار عن عمرو بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمارا ملئ ايمانا الى مشاشه - 00:00:00

التخريج هذا حديث صحيح اخرجه المؤلف ايضا في مصنفه وهو مرسل صحيح الاسناد واوصله النسائي والحاكم وصححه ويشهد له الحديث الذي اورده المصنف بعدها وهو الحديث الثاني والتسعون رحمه الله اخبرنا عثمان بن علي عن الاعمش عن ابي اسحاق عن هاني ابن هاني قال - 00:00:17

كنا جلوسا عند علي عليه السلام فدخل عمار فقال مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عمارا ملئ ايمان الى مشاشه التخريج حديث صحيح رواه المؤلف في مصنفه - 00:00:45

وابن ماجة وصححه ابن حبان مناسبة الكتاب مناسبتة لكتاب الايمان ان فيه بيان تفاضل اهل الايمان في الايمان الشرح قوله ان عمارا عمار هو ابن ياسر قال ابن الاثير في خاتمة جامع الاصول - 00:01:04

هو ابو اليقظان عمار ابن ياسر ابن مالك ابن كنانة ابن قيس ابن الحصين ابن ثعلبة ابن عمرو ابن حارث ابن يام ابن مالك ابن عنز وهو زيد ابن مزهج العنسي - 00:01:24

مولى بني مخزوم وحليفهم. ذلك ان ياسر والد عمار قديم مكة مع اخوين له يقال لهما الحارث ومالك في طلب اخ لهم رابع فرجع الحادث ومالك الى اليمن واقام ياسر بمكة - 00:01:43

فحالف ابا حذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم تزوجه ابو حذيفة امة له يقال لها سمية فولدت له عمارة اعتقه ابو حذيفة عمار المولى عتاقة وابوه مولى حلف - 00:01:59

اسلم عمار قديما وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة يرجعوا عن الاسلام واحرقه المشركون بالنار فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به فيمر يده عليه ويقول يا نار كوني بردا وسلاما على عمار - 00:02:18

كما كنت على ابراهيم وهاجر الى الحبشة والى المدينة وصلى القبلتين وهو من المهاجرين الاولين وشهد بطرا والمشاهد كلها وابلى فيها وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الطيب والمطيب قتل بصفين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة - 00:02:37

انتهى من جامع الاصول في احاديث الرسول لابن الاثير الجزلي الجزء الثاني عشر ستمئة وتسعة قوله الى مشاشه المشاش رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والخطبتين وقال ابن الاثير المشاش جمع مشاشة وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها -

00:03:03

انتهى فوائد الحديث الحديث يدل على فضيلة عمار رضي الله عنه وانه قد ملأ ايمانا الى مشاشه وهي رؤوس العظام. يعني بلغ فيه الايمان انه في عوامه قد امتلأ حتى ان عظامه فيها ايمان كثير - 00:03:26

ويدل على تفاضل اهل الايمان فيه وان منهم من يملأ ايمانا ومنهم من يفتقر من الايمان ففيه بيان ان اهل الايمان يتفاوتون بالايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير رواه مسلم - 00:03:44

وفي حديث عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسلم الناس وامن عمرو بن العاص اخرجهم احمد والترمذي والطبراني في الكبير وحسنه الالباني في مشكاة المصابيح والسلسلة الصحيحة - [00:04:03](#)

بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك فرقا بين الايمان والاسلام. والمقصود بالناس ليس كل الناس بل المقصود الذين جاءوا في ذلك الوقت او طبقة معينة من الناس. اما السابقون فاولئك اكمل من عمرو ابن العاص - [00:04:23](#)

لان عمرا جاء بعد فتح الحديبية وقال الله عز وجل لا يستوي منكم من انفق من قدر الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكل وعد الله الحسنى - [00:04:39](#)

وجاء بعد فتح الحديبية على ان المراد بالفتح هنا فتح الحديبية كما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية والمقصود ان هناك من الناس من جاء استسلاما ومنهم من جاء مؤمنا كعمرو ابن العاص - [00:04:57](#)

ويدل على تفاوت الناس. قال ابن الملك بومي في شرح المصابيح اسلم الناس اريد به من اسلم من اهل مكة عام الفتح رهبة تحت السيف وعند استيلاء المؤمنين على دياره واهله ذكر العامة واراد به الخاص - [00:05:10](#)

وامن عمرو بن العاص فانه هاجر قبل ذلك الى المدينة بسنة وقيل بسنتين رغبة في الاسلام والحديث يدل على ان الاسلام غير الايمان وفيه تنبيه على انهم اسلموا رهبة وامن عمرو رغبة فان الاسلام يحتمل ان يشوبه كراهية دون الايمان - [00:05:25](#)

فانه انما يكون رغبة وقواعيا وانما خصه بالايمان رغبة لانه وقع اسلامه في قلبه في الحبشة حين اعترف النجاشي بنبوته صلى الله عليه وسلم فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا من غير ان يدعوه احد اليه - [00:05:45](#)

فجاء الى المدينة ساعيا فامن فامر النبي صلى الله عليه وسلم في الحال على جماعة فيهم الصديق والفاروق وذلك لانه كان مبالغا قبل اسلامه في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم واهلاك اصحابه - [00:06:03](#)

فلما امن اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يزيل من قلبه اثر تلك الوحشة المتقدمة حتى يأمن من جهته ولا ييأس من رحمة الله تعالى انتهى من شرح المصابيح لابن الملك الجزء السادس خمسمائة وثلاث عشرة - [00:06:19](#)

وفي حديثها لابن هاني ان قال كنا جلوسا عند علي عليه السلام فدخل عمار فقال مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عمارا ملئ ايمانا الى مشاجع. هذا الحديث - [00:06:35](#)

مثل حديث عم عمر بن شريحيل المرسل الذي قبله وهذا من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عمارا ملئ ايمانا الى مشاجع - [00:06:51](#)

وتقدم ان المشاشة هي رؤوس العظام. والمقصود انه ملئ ايمانا حتى في عظامه والايمان كما تعلمون نور ويشهد لهذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل من خلفي نورا، ومن امامي نورا، واجعل من فوقي نورا، ومن تحت - [00:07:03](#)

نورا اللهم اعطني نورا. اخرجهم مسلم حتى العوام سأل الله ان يجعل فيها نورا وهو نور الايمان كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:07:25](#)

وهذا النور اذا امتلأ به القلب ثم البدن ظهرت اثاره حتى على وجه المؤمن. كما انه يكون على وجه المنافق ظلمة النفاق كما قال تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين - [00:07:41](#)

قال عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون - [00:07:59](#)

قال ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة رواه ابن ابي حاتم في تفسيره وانظر تفسير ابن كثير الجزء الاول صفح ثلاثمائة وواحد وتسعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الجواب الصحيح - [00:08:14](#)

الرجل الصادق البار يظهر على وجهه من نور صدقه وبهجة وجهه سيما يعرف بها وكذلك الكاذب الفاجر. وكلما طال عمر الانسان ظهر هذا الاثر فيه حتى ان الرجل يكون في صغره جميل الوجه. فاذا كان من اهل الفجور - [00:08:32](#)

مصرا على ذلك يظهر عليه في اخر عمره من قبح الوجه ما اثره باطله وبالعكس وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان للحسنة لنورا في القلب وضياء في الوجه وقوة في البدن وسعة في الرزق. ومحبة في قلوب - [00:08:49](#)
خلقا وان بالسيئة لظلمة في القلب وسوادا في الوجه ووهنا في البدن وبغضة في قلوب الخلق وقد يكون الرجل ممن لا يتعمد الكذب لكن يعتقد اعتقادات باطلة كاذبة في الله او في رسله او في دينه او عباده الصالحين - [00:09:06](#)
وتكون له زهادة وعبادة واجتهاد في ذلك فيؤثر ذلك الكذب الذي ظنه صدقا وتوابعه في باطنه ويظهر ذلك على وجهي فيعلوه من الفترة والسواد ما يناسب حاله كما قال بعض السلف لو ادهن صاحب البدعة كل يوم بالدهان لو ادهن صاحب البدعة كل يوم بدهان - [00:09:23](#)

سواد البدعة لفي وجهه وهذه الامور تظهر يوم القيامة ظهورا تاما قال تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين وينجي الله الذين اتقوا بما فازت - [00:09:47](#)
لا يمسههم السوء ولا هم يحزنون وقال تعالى يوم تبيض وجوههم وتسود وجوههم فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون - [00:10:04](#)
قال ابن عباس وغيره تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة والمقصود ان ما في القلوب من قصد الصدق والمحبة والبعد ونحو ذلك قد يظهر على الوجه حتى يعلم ذلك علما ضروريا من ابلغ العلوم - [00:10:24](#)
وكذلك ما فيها من قصد الكذب والبغض والفجور وغير ذلك انتهى من الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية السادس اربعمائة وتسعة وثمانين وفي حديث الباب فوائد منها ان المؤمنين يتفاوتون فمنهم من يملأ من الايمان ملأ حتى يكون في عظامه ومنهم دون ذلك. ومنهم من يكون معه شيء يسير من - [00:10:41](#)

الايمان ينطفئ احيانا ويضاء احيانا. ولذلك لما ذكر الله الاصناف الثلاثة المؤمنين والكفار والمنافقين في اول البقرة. وضرب منافقين مثالين فقال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون - [00:11:08](#)
صم بكم عمي فهم لا يرجعون. هذا المثال الاول والمثال الثاني او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حضر الموت والله محيط بالكافرين. ف ضرب الله لهم مثالين مثالا بالنور ومثالا بالماء. فمثال النور انهم جاءهم نور الوحي ونور الايمان - [00:11:28](#)

فاخذ منهم لفسقهم وانطفأ لانهم غلب عليهم الكفر. ومرت معنى الاحاديث التي فيها انه تمد القلب مادة في حديث حذيفة تمده مادتان فريقيهما غلب. اي اذا غلبت عليهم مادة الايمان او اذا غلبت عليهم مادة النفاق الى اخره - [00:11:52](#)
فاذا غلب على العبد مادة الايمان حتى ملأه لم يكن للنفاق والكفر محل. وهذا من جهة ان الايمان يتفاوت واهل الايمان يتفاوتون فدل على ان الايمان يتفاضل يزيد وينقص واهله يتفاضلون. كما قال عز وجل هم درجات عند الله لدرجاتهم في الايمان - [00:12:12](#)
وفيه من الفوائد انه قال في سياق الاثر علي عليه السلام فهل يجوز تخصيص احد من ال البيت وغيرهم سوى الانبياء بهذا اللفظ دون هذا محل بحث للعلماء فمنهم من قال ان كان ليس على وجه التخصيص والمداومة فلا بأس. هذا القول الاول وهو الصحيح - [00:12:32](#)

والقول الثاني قول من قال انه جائز مطلقا. وجرى على هذا ما تجدونه في مثل هذا الكتاب ومثل ما في صحيح البخاري احيانا اذا مر ذكر علي قالوا عليه السلام - [00:12:52](#)
وهذا اما من البخاري نفسه واما من الرواة والنساج من بعده من اهل العلم وظاهر ان الموجود في كتب المتقدمين انما دخلت عليها من النساج. وقد نبه على ذلك الحافظ ابن كثير كما تقدم من قوله في تفسير - [00:13:03](#)
عند الكلام على اية ان الله وملائكته يصلون على النبي وقد غلب هذا في عبارة كثير من النساج للكتب ان يفرض علي رضي الله عنه بان يقال عليه السلام من دون سائر الصحابة او كرم الله وجهه - [00:13:19](#)
وهذا وان كان معناه صحيحا لكن ينبغي ان يساوى بين الصحابة في ذلك. فان هذا من باب التعظيم والتكريم فالشيخان وامير

المؤمنين عثمان اولى بذلك منه وامير المؤمنين عثمان اولى بذلك منه رضي الله عنهم اجمعين. انتهى من تفسير ابن كثير الجزء

الثالث - [00:13:34](#)

اربعمائة ثمانية وستين والقول الثالث قول من قال لا يجوز اذا كانت اتخذ شعارا خاصا بعلي وال بيته فهذه طريقة الرفضة يخصصونهم دون الصحابة والا السلام تسليم فتدعو الله ان يسلمه مثل الصلاة. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم

ان - [00:13:54](#)

سكن لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ال ابي اوفى كما في الصحيحين. فكان يصلي على المسلمين اذا جاءوا بصدقائهم. لكن لا تتخذ شعار وخاصة لاناس دون اناس. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قد تنازع العلماء هل لغير النبي صلى

الله عليه وسلم ان يصلي على - [00:14:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مفردا على قولين احدهما المنع وهو المنقول عن مالك والشافعي واختيار جد ابي البركات والثاني انه يجوز وهو المنصوص عن احمد واختيار اكثر اصحابه كالقاضي وابن عقيل والشيخ عبدالقادر واحتجوا بما روي عن علي انه قال لعمر

صلى - [00:14:39](#)

الله عليك واحتج الاولون بقول ابن عباس لا اعلم الصلاة تنبغي من احد على احد الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الذي قاله ابن عباس قاله لما ظهرت الشيعة وصارت تظهر الصلاة على علي دون غيره. فاذا مكرهه منهى عنه كما قال ابن عباس -

[00:14:59](#)

اما ما نقل عن علي فاذا لم يكن على وجه الغلو وجعل ذلك شعارا لغير الرسول فهذا نوع من الدعاء. وليس في الكتاب والسنة ما يمنع منه وقد قال تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه

- [00:15:18](#)

الذي صلى فيه ما لم يحدث وفي حديث قبض ضوح صلى الله عليه وعلى جسد كنت تعمريه ولا نزاع بين العلماء لان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على كقوله اللهم صل على ال ابي اوفى وانه يصلي على غيره تبعا له. كقوله اللهم صل على محمد وعلى ال

محمد والله - [00:15:38](#)

واعلم انتهى من الفتاوى الكبرى لابن تيمية الجزء الثاني مئتين واثنين وله فتوى اخرى مثل هذه ايضا في الفتاوى الكبرى جزءا له

خمس ومجموع الفتاوى الجزء الرابع اربعمائة ستة وتسعين - [00:16:00](#)

ونقله عنه الشيخ العمال الالوسي في جلاء العينين في محاكمة الاحمديين صفحة تسعة وسبعين وقال الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله الصلاة والسلام على غير الانبياء تبعا او استقلالا. اما على سبيل التبعية فهي جائزة بالاجماع كما في الصلاة الابراهيمية. وانما الخلاف

على - [00:16:15](#)

سبيل الانفراد فهذا فيه نزاع على قولين فالجمهور منهم الثلاثة على عدم الجواز. فلا يقال قال ابو بكر صلى الله عليه وسلم. وان كان

المعنى صحيحا. كما لا يقال محمد عز وجل - [00:16:39](#)

وان كان عزيزا جليلا لان هذا من شعار ذكر الله عز وجل. واحملوا ما ورد في ذلك من الكتاب والسنة على الدعاء لهم. ولهذا لم يثبت

شعار لال ابي اوفى ولا الجابر وامراته. قال ابن كثير وهذا مسلك حسن - [00:16:52](#)

ثم المادة الاولى اختلفوا في نوع المنع قالوا على التحريم او الكراهة التنزيهية او خلاف الاولى وذهب احمد واكثر اصحابه الى انه لا بأس بذلك. قال النووي بعد ذكره الخلاف. والصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه الكراهة تنزيه لانه - [00:17:08](#)

شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم الى اخره ومعنا هذا التصحيح ان الحكم بالكراهة حادث لحدوث بدعة التشيع. والا فالاصل

الجواز. ولهذا قال ابن كثير بعده قلت وقد غلب هذا - [00:17:25](#)

عبارة كثير من النساخ للكتب ان يفرض علي رضي الله عنه بان يقال عليه السلام من دون سائر الصحابة او كرم الله وجهه هذا وان كان

معناه لكن ينبغي ان يسوى بين الصحابة بذلك. فان هذا من باب التعظيم والتكريم - [00:17:40](#)

الشیطان وأمیر المؤمنین عثمان أولى بذلك منه رضي الله عنهم اجمعين وذكر مسندا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا تصح الصلاة على احد الا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:57](#)

ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالمغفرة ومسند ايضا عن عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله تعالى. اما بعد فان ناسا من الناس قد التمسوا الدنيا بعمل الآخرة وان ناسا من القصاص قد احدثوا في الصلاة على خلفائهم وامرائهم عدل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا جاءك كتابي هذا فمرهم ان تكون صلاتهم على - [00:18:10](#)

النبيين ودعائهم للمسلمين عامة ويدعو ما سوى ذلك اثر حسن انتهى وما ذهب اليه النووي وابن كثير هو اختيار ابن القيم رحمهم الله تعالى انتهى من معجم المناهي اللفظية الصفحة ثلاثمائة واحد واربعين - [00:18:31](#)

قوله فدخل عمار فقال مرحبا بالطيب المطيب اي طيبه الله بالايमान. وهو المطيب ايضا فقد اظهر الله ذلك له وفيه من الفوائد جواز ومشروعية قولي مرحبا وترجم عليه البخاري في الادب المفرد باب مرحبا. واورد فيها حديث علي هذا - [00:18:48](#)

بوجه صحيح وحديث عائشة رضي الله عنها قالت اقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله وترجم في صحيحه باب قول الرجل مرحبا. وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:19:08](#)

فاطمة مرحبا يا بنتي. وقالت ام هانئ جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بام هانئة. وهي احاديث وصلها البخاري في صحيحه في غير ما موضع انظر فتح الباب لابن حجر - [00:19:30](#)

الجزء العاشر صفحة خمسمائة واثنين وستين ذكر حديث ابن عباس في وفد عبد قيس وفيه قوله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالوفد قوله مرحبا اي اصاب رحبا وسعة وكني بذلك عن الانشراح. ذكره في تحفة الاحوذى للشيخ محمد الباركفوري - [00:19:45](#)

الجزء الثالث منتين سبعة وخمسين. وقال ابن حجر قال الاصمعي معنى قوله مرحبا لقيت رحبا وسعة. وقال الفضاء نصب على المصدر فيه معنى الدعاء بالرحب والسعة. وقيل هو مفعول به اي لقيت سعة لا ضيقة. وقد اخرج ابن ابي عاصم في هذا الباب حديث

بريدة ان عليا لما - [00:20:05](#)

خطب فاطمة قال له النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا واهلا وهو عند النسائي وصححه الحاكم واخرج فيه ايضا من حديث علي رضي الله عنه استأذن عمار ابن ياسر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالطيب المطيب - [00:20:25](#)

وهو عند الترمذي وابن ماجة والبخاري في الادب المفرد وصححه ابن حبان والحاكم واخرج ابن ابي عاصم وابن الصني فيه احاديث اخرى غير هذه انتهى من فتح الباري الجزء العاشر خمسمائة واثنين وستين - [00:20:39](#)

والمراد بالطيب المطيب الطاهر المطهر وفيه مبالغة وكظل ظليل. قال في اللغات لعله اشارة الى ان جوار ذاته طير طيب ثم طيبته وهذبت الشرائع والعمل بها. فصار نورا على نور. انظر تحفة الالهودي الجزء الثالث منتين - [00:20:55](#)

وسبعة وخمسين وفيه جواز المده في الوجه اذا كان حقا لمن يؤمن عليه الفتنة. فقد قال علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الى اخره - [00:21:15](#)

فذكر هذا الثناء عليه بوجهه فدل على انه اذا امن عليه الفتنة وكان الثناء بحق انه لا بأس. فعلى هذا قوله عز وجل فلا زكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. اي لا يزكي بعضكم بعضا بالا يمدح بعضكم بعضا انه محمول على الظن وعلى خشية الفتنة. اما - [00:21:27](#)

فلقوله عز وجل هو عالم بمن اتقى. واما هذا الثناء من النبي صلى الله عليه وسلم فهو من وحي الله اليه فهو من الذي يعلم الله جل جلاله بالمتقين وهو ثناء بحق - [00:21:47](#)

والجهة الثانية ان مدحه في وجهه لامن الفتنة عليه وانه ليس ممن يغتر وانه ليس ممن يغتضوا لانه سمع مثل هذا من النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان يغتر لكان ذاك الثناء يغلظه ويؤخذ من هذا انه - [00:22:01](#)

اذا عرف انه لا يغتر بالمدح فلا بأس بمدحه بما هو فيه. واما التزكية التي ينهى عنها مثل التي زكت عثمان ابن مضعون مثل التي زكت عثمان انا ابن مبعون وهي لا تعرف كما في حديث خرقة ابن زيد الانصاري عن ام العلاء قالت لما مات عثمان ابن مظعون دخل علينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:17](#)

فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك؟ قلت لا ادري والله قال اما هو فقد جاءه اليقين اني لارجو له الخير من الله. والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم. قالت ام العلاء فوالله لا ازكي

احد - [00:22:37](#)

غدا بعده قالت ورأيت لعثمان في النوم عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له. فقال ذاك عمله يجري له

رواه الامام احمد والبخاري. فانما نهاها النبي صلى الله عليه وسلم لاجل التزكية بالظن. كما روى احمد والحاكم - [00:22:57](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مات عثمان ابن مظعون قالت امرأته هنيئا لك الجنة يا عثمان ابن ملعون فنظر اليها رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقال وما يدريك؟ قالت يا رسول الله فارسك وصاحبك - [00:23:17](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رسول الله وما ادري ما يفعل بي. فاشفق الناس على عثمان فلما ماتت زينب بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوها بسلفنا الخير عثمان بن مظون - [00:23:32](#)

فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال مهلا يا عمر. اخرجته الحاكم والطبراني

وليس ذلك لان عثمان لا يستحق ذلك ولكن لانها تزكي وهي لا تعلم عن الغيب. والا فعثمان ابن مظعون من السابقين وقد سماه النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:23:48](#)

اي الصالح وقال في حديث موته ودفنه لما وضع الحجر قال اتعلم بها قبر اخي. ففي السنن حسن عن المضطرب قال لما مات عثمان

ابن مظعون اخرج بجنازته فدفن امر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل ان يأتيه بحجر فلم يستطع حمله فقام اليها رسول الله صلى

الله عليه وسلم - [00:24:12](#)

وحسر عن ذراعيه ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال اتعلم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي داوود والبيهقي وحسن اسناده

النووي في خلاصة الاحكام وابن حجر في التلخيص والالباني في تخريج السنن لابي داوود - [00:24:37](#)

وهو رضي الله عنه من السابقين الاولين والمقصود ان ثناء علي على عمار من القبيل الجائز اولا هو بحق وثانيا في رجب لا يخشى

عليه الفتنة بهذا الثناء. والله اعلم - [00:24:55](#)

- [00:25:15](#)